

دمشق، ان تسفر عن نفس النتائج وذلك لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف (القدس ١٩٧٤/١/٢٩) .
 وكانت « القدس » قد تناولت هذا الموضوع في افتتاحيتين سابقتين لها يومي ١٧ ، ١٩ / ١ / ١٩٧٤ .
 فتحت عنوان « حتى لا يتجزأ السلام » قالت « القدس » ان مصر لن تنفرد بحل على جبهة قناة السويس . وبذلك فهي لا ترى « مبررا » لمخاوف السوريين من هذه العملية . وتقول : « لقد كان واضحا منذ البداية ان لا مكان للسلام الجزأ في المنطقة وان الحل العادل لا بد ان يشمل جميع الاطراف المتنازعة ، وانه لا بد من ان تلتزم القاهرة ودمشق وعمان بسياسة موحدة ، وان تتضمن فيها بينها وان يستمر هذا التعاون ضمن اطار العمل المشترك الواحد » (القدس ١٧/١) . وفي افتتاحية اخرى قالت « القدس » ان اتفاق فصل القوات « يعتبر نصرا لمحبي السلام وحائلا دون العودة الى اثاره الحروب التي شهدتها المنطقة اربع مرات خلال ٢٥ عاما » . وتدل على توقعها ذلك بأن الولايات المتحدة « اخذت هذه المرة تتقدم بنشاط كبير من اجل الاخذ بالزمام » (القدس ١/١٩) .

اما التحرك الاردني باتجاه التسوية السياسية فقد اوردت له عدد من صحف الضفة الغربية الكثير من تعليقاتها وعناوين صفحاتها الاولى ، شارحة هذا التحرك ومراميها المباشرة . فتحت عنوان « فصل آخر اسمه التنازلات » قالت صحيفة الشعب انسه من « المستغرب جدا وغير مهفوم ابدا ان يتطوع الحكم في الاردن من جانبه فيعلن اكثر من مرة بانه على استعداد لاجراء (تعديلات طفيفة) على الحدود » . وتقول الصحيفة انه ليس من حق الاردن التنازل عن اي شبر من الارض الفلسطينية . وتضيف : « اننا نرفض من الامة العربية من خليجها الى المحيط ملوكا ورؤساء حكومات ان يتحدوا باسم الشعب الفلسطيني فاننا وبالتالي وبالقطع والجزم نرفض مجرد المساس بشبر من ارضنا لان اي شبر في فلسطيننا هو النار المقدسة التي لا يقدر على الاقتراب منها احد في الدنيا ، لا امس ولا اليوم ولا غدا » (الشعب ١/٢١) .

اما صحيفة « الفجر » فقد تحدثت عن تحركات الملك حسين بين رومانيا ولندن وواشنطن بقولها ان الملك « اصبح على يقين بأن دوره السياسي ومركزه

الاباء للابناء . هذا هو مهنا للاشياء اما الآخرون فهم احرار في ان يتوهوا! ما يشاءون مع طارق واحد بين الفهم السليم والفهم السقيم » - (الشعب ١/٢٢) .

وتحت عنوان « الحرياء الاميركية والمؤامرة الجديدة » قالت الشعب في افتتاحية اخرى ، ان اميركا عبر نصف قرن من الزمان « كانت من اخص اقدمها الى رأسها تغوص في وحل القضية عداة سافرا لكل العرب بشكل عام وللشعب الفلسطيني بشكل خاص . فهل يقنعا الان قول من مسؤول صهيوني معروف يمثل رئاسة فاشلة ضعيفة نسي اميركا ، انها قد غيرت من موقفها ؟... والحرياء التي تغر من اشكال وألوان جلدها تظل قبل ذلك وبعده هي الحرياء » (الشعب ١/٢٥) .

وفي افتتاحية اخرى تحت عنوان « العداة الاميركي ومرحلة المواجهة » قالت صحيفة الشعب مشيرة الى تهديد كيمسجر للعرب ووصف المقاطعة النفطية بأنها ابتزاز « ولا غرابة في ان يسود منطلق ال كايوني وشيكاغو وتطفي لغة رعاة البقر على ما عداها في المفهوم الاميركي الذي يخيل اليه انه هو الحق والعدل والعالم كله . لكننا نود بكل هدوء ان نسال : من هو الذي يبتز الآخرين ؟ اهم العرب اصحاب النفط ، ام الشركات الاميركية التي ظلت ترتع في خيرات العرب وثوراتهم منذ الثلاثينات وحتى اليوم » . وتختتم الصحيفة تعليقها بالقول ان اميركا لم تستقد من دروس حرب فيتنام ، لذلك قد « تجرب حظها على رمال الصحراء العربية الالهية » (للشعب ١٩٧٤/٢/٨) .

الى جانب ذلك تناولت الصحف العربية الصادرة في الضفة الغربية مسألة فك ارتباط القوات على جبهة قناة السويس . فتالت « القدس » نسي افتتاحية لها تحت عنوان « الاختبار الناجح والعقبة القادمة » ان المرحلة الاولى من عملية فصل القوات قد اوجدت أساسا قويا جديدا « يدعم الوضع الهادئ المسيطر على تلك الجبهة التي عانت من قتال مرير استمر حتى بعد وقف اطلاق النار في ٢٢ تشرين الاول الماضي » . وتضيف ان ذلك « كان اختبارا ناجحا لنوايا الفريقين يعبر عن رغبتهما في التخلص من احتمالات تجدد الحرب المرهقة للجانبين » . وتأمل « القدس » من زيارة كيمسجر وزير الخارجية الاميركي التي كانت مقررة السى